

تأثير قصة المعراج في ملحمة

الكوميديا الإلهية لدانته

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2016 009 BSA	No. REG : A-2010/BSA/009 ASAL BUKU : LANGGAL :



قدمتها:

دوى أروم نيغاتي
A.012.05.034

تحت إشراف:

الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا
٢٠١٠

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة
عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة بعنوان "تأثير
قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته" التي قدمتها الطالبة :

الاسم : دوى اروم نيغاتي

رقم التسجيل : A.12.05.034

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم
الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على
الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها، وأن تقوم بمناقشتها
في الوقت المناسب، وتفضلوا بقبول الشكر وغظيم التقدير.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٤ من فبراير ٢٠١٠

المشرف








الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٧ فبراير ٢٠١٠ وقرر بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

- () الرئيس : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير
() السكرتير : الحاج فاطن مشهود الماجستير
() المناقش الأول : الدكتور اندوس الحاج محمد فتح الرحيم الماجستير
() المناقش الثاني : الدكتور اندوس الحاج منتهى الماجستير
() المشرف : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير

سورابايا، ١٧ فبراير ٢٠١٠

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

الجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية

(الدكتور الحاج حريص الدين عاقب الماجستير)

ABSTRAK

تأثير قصة المعراج

في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته

“PENGARUH KISAH MI’ROJ TERHADAP MALHAMAH AL-KOMEDIA AL-ILAHIAH OLEH DANTE”

Hampir semua negara di dunia menjalin hubungan dengan negara lain. Dari hubungan tersebut terjadi pembauran dalam budaya termasuk didalamnya sastra. Pembaruan sastra tersebut menimbulkan pengaruh pada salah satu atau kedua belah pihak, baik pengaruh berupa unsur yang dominan maupun tidak dominan.

Sebagaimana penulis ketahui bahwa pengaruh antara karya satu dengan yang lain berbeda. Dalam hal ini penulis akan menjelaskan letak pengaruh pada kedua karya diatas (kisah Mi’raj dan malhamah Al-komedia Al-ilahiah) perumusan masalah pada penelitian ini meliputi :

- a. Apa kemiripan (keserupaan) antara kisah Mi’raj dengan Malhamah al-Komedia al-Ilahiah ?
- b. Bagaimana pengaruh kisah Mi’raj terhadap malhamah al-Komedia al-Ilahiah?

Dalam penelitian ini penulis menggunakan metode perbandingan yaitu metode pembahasan dengan membandingkan antara satu karya dengan karya lain. Selain itu, penelitian ini juga menggunakan teknik penukilan secara langsung maupun tidak langsung dalam metode penulisannya.

Setelah membandingkan antara kisah Mi’raj dengan Malhamah al-Komedia al-Ilahiah ternyata keduanya mempunyai kesamaan diantaranya : merupakan perjalanan ke langit, dimana dalam kisah Mi’raj Nabi Muhammad di temani oleh malaikat jibril sedangkan Dante ditemani oleh Farjil dan Beatrice. Adanya kesamaan diantara keduanya karena Dante membaca manuskrip Arab yang berjudul “Mi’raj Muhammad” yang telah diterjemahkan kepada bahasa Qosytala atas perintah raja Alfonso X, dan Dante menulis malhamah ini setelah dia membaca manuskrip tersebut.

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	الخطاب الرسمي
ج	القرار بالقبول
د	الإهداء
هـ	الحكمة
و	التحريد
ر	الشكر والتقدير
ح	محتويات الرسالة
٩	الباب الأول: المقدمة
١	١- خلفيات
٢	٢- قضية أساسية
٣	٣- افتراض العلمي
٣	د - توضيح الموضوع وتحديدته
٥	هـ - سبب اختيار الموضوع
٦	و - الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه
٦	ز - دراسة سابقة
٦	ح - منهج البحث
٧	ط - طريقة البحث
٩	الباب الثاني : لمحة عن قصة المعراج

٩ الفصل الأول: مفهوم قصة

١٣ الفصل الثاني: خلاصة قصة المعراج

١٩ الباب الثالث : دانتة والملحمة الكوميديا الإلهية

١٩ الفصل الأول: لمحة عن دانتة

٢٨ الفصل الثاني: لمحة عن ملحمة الكوميديا الإلهية

الباب الرابع : تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية

٣٦ لدانتة

الفصل الأول : أوجه التشابه بين ملحمة الكوميديا الإلهية

٣٦ وقصة المعراج

الفصل الثاني : تأثير قصة المعراج في ملحمة

٤٠ الكوميديا الإلهية لدانتة

٤٤ الباب الخامس : الخاتمة

٤٤ أ - الاستنباطات

٤٦ ب - الاقتراحات

٤٨ المراجع



PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2010 009 BSA	No REG : A-2010/BSA/009
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

الباب الاول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي أنزل القرآن بالعربية و
علم الإنسان البيان. و الصلاة والسلام على ابن عبد الله المبعوث رحمة
للعالمين والشفيع لأمته يوم الدين وعلى آله وأصحابه اجمعين.

هذه رسالة الجامعية تحت الموضوع "تأثير قصة المعراج في ملحمة
الكوميديا الإلهية لدانته" قدمتها الباحثة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) بكية الآداب في قسم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغة العربية وأدبها.

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة تريد الباحثة أن تعبر ما يتعلق

بالموضوع وهو :

أ - خلفيات

قصة المعراج مشهورة بين المسلمين كما عرفنا هذه القصة
تقص عن معراج النبي محمد صلى الله عليه السلام ليلا من
مسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى بالبراق لينال
ما أمر الله و هو الصلوات الخمس. هذه القصة مشهورة بين
المسلمين و أوربا.

دخل الأدب العربي إلى أوروبا بطريقتين : الأول بوجود دولة اموية التي تقوم بأندلس و الثاني بوجود معركة صليبية حتى تأثر الأدب الأوروبي بالأدب العربي و الأدب الإسلامي و بذلك ترجمت قصة المعراج بأمر مالك قشتالة الفونس العاشر. من الشعراء الأوروبيين من اهتم بقصة الإسراء و المعراج و هو دانته الذي ألف ملحمة الكوميديا الإلهية المتشابهة بقصة المعراج. و تلك الأحوال تكون سببا للباحثة تبحث هذه الرسالة بالموضوع "تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته".

ب - قضية أساسية

وأما القضية الأساسية في هذا الموضوع فهي :

١- ما هي أوجه التشابه بين قصة المعراج و ملحمة الكوميديا

الإلهية ؟

٢- كيف أثرت قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته؟

ج - الافتراض العلمي

وأما الافتراض العلمي في هذا البحث فهو :

١- أوجه الشبه بين قصة المعراج وملحمة الكوميديا الإلهية لدانته هي : أنهما قصتا الرحلة السماوية في تلك الرحلة كان النبي محمد (ص) صاحبه جبريل او كان دانته صاحبه بياتريس و فرجيل.

٢- تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته هو قرأ دانته المخطوطات العربية عن المعراج التي ترجمت إلى لغة فشتالة في عصر الفونس العاشر. و هو كتب تلك الملحمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعد قراءته قصة المعراج.

د - توضيح الموضوع وتحديدته

أرادت الباحثة أن تبين معاني الكلمات التي تكون في

موضوع هذه الرسالة فهي :

تأثير : مصدر من أثر- يؤثر أى ترك فيه أثرا و الأثر

جمع الاثر او الأثور معناه مابقى من اثار الشيء

و نعمل به من أى بعض التأثير.^١

^١لويس معلوف المتحد في اللغة و الأعلام (بيروت: المشرق، لبنان ١٩٨٨) ص.٣٠

قصة : مصدر من قص-يقص و هو خبر .^٢

اصطلاحا القصة هي حكاية تعتمد على السرد
و الوصف وقد يدخل فيها الحوار احيانا.^٣

المعراج : المعرج و المعرج والمعراج جمع معارج و معاريج

معناه السلم والمصعد.^٤ و اصطلاحا الإسراء من
المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في
بيت المقدس و المعراج من بيت المقدس إلى
السموات العلى وسدرة المنتهى.^٥

في : حرف جر ومما تدل عليه الظرفية.^٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ملحمة : قصة شعرية بطولية تحكى أفعالا عجيبة وتصور

حوادث خارقة للعادة وعناصرها: الوصف
والحوار وصور الشخصيات والخطب.^٧

الكوميديا الإلهية: ملحمة شعرية دينية رمزية إنسانية نظمها

الشاعر الإيطالي (دانتي) و صور فيها رحلته مع

فرجيل شاعر الرمان إلى العالم الاخر.^٨

^٢ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام (بيروت: المشرق، لبنان ١٩٨٨) ص. ٦٣١

^٣ حسن جاد حسن، الأنسب للمقارن، ص. ٧٧

^٤ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام (بيروت: المشرق، لبنان ١٩٨٨) ص. ٤٩٦

^٥ سيد قطب، في ظلال القرآن، ص. ٢٢١٠

^٦ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام (بيروت: المشرق، لبنان ١٩٨٨) ص. ٦٠١

^٧ حسن جاد حسن، الأدب المقارن، ص. ٤١

ل : تكون مكسورة مع الاسم الظاهر.^٩
دائته : أعظم شعراء إيطاليا ومن رجالات الأدب
العلمي خلد اسمه بملحمته الشعرية (الكوميديا
الإلهية).^{١٠}

والمراد بالموضوع هو البحث في أوجه الشبه بين قصة
المعراج و قصة الكوميديا الإلهية لدائته و تأثير تلك القصة الأولى
في القصة الثانية.

٥ - سبب اختيار الموضوع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما سبب اختيار الموضوع في هذه الرسالة الجامعية فهي:
١. أن ملحمة "الكوميديا الإلهية" لدائته هي ملحمة مشهورة
عند شعراء في أوروبا.
٢. أن الناس في عصره معجبون بتلك الملحمة و كذلك
الباحثة في هذه الرسالة.
٣. أرادت الباحثة ان تعرف مضمون الملحمة لدائته بذلك
الموضوع.

^٨ حسن جاد حسن، الأدب والمقارن، ص. ١٦٧

^٩ لويس معلوف المنجد في اللغة و الأعلام (بيروت: المشرق، لبنان ١٩٨٨) ص. ٧٠٨

^{١٠} لويس معلوف المنجد في اللغة و الأعلام (بيروت: المشرق، لبنان ١٩٨٨) ص. ٢٣٩

و- الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه

أن هدف الباحثة في كتابة هذا البحث هو:

١. لمعرفة لمحة عن الملحمة.

٢. لمعرفة تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية.

ر- دراسة سابقة

بعد أن قرأت الباحثة الرسائل الجامعية في كلية الآداب لم

تجد رسالة قط فيها بحث يتعلق بتأثير قصة المعراج في ملحمة

دانتة. و قد قرأت الباحثة الكتب التي تتعلق بالموضوع : "الأدب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المقارن لحسن جاد حسن" و "رحلة الأدب العربي إلى أوروبا

لمحمد مفيد الشوباشي". كل من تلك الكتب بحثت في العلاقة

بين قصة المعراج و ملحمة اجمالاً و أما البحث الجامعي الذي

تكتبه الباحثة فيشرح عن أوجه الشبه بين ملحمة و قصة المعراج

و تأثير قصة المعراج في ملحمة شرحاً واضحاً.

ح- منهج البحث

و أما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه

الرسالة فهو:

١. طريقة جمع المواد هي:

(١) منهج المباشرة هي أخذت الباحثة آراء العلماء معنا ونصا
وعباراتهم بدون تغيير ولا تحويل.

(٢) منهج غير المباشرة هي أخذت الباحثة آراء العلماء
بالتحريف والزيادة.

٢. طريقة تحليل المواد هي:

(١) منهج الأدب المقارن هو مقارنة الأدبين للبلادين لبحث
عن الاشتباة بينهما.

(٢) منهج البياني: بأن تبين الباحثة ما يتعلق بالمسائل التي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أرادتها في هذه الرسالة مع الشرح الواضح.

ط- طريقة الكتابة

قسمت الباحثة كتابة هذه الرسالة إلى خمسة ابواب فهو:

الباب الأول : يحتوى على الخلفيات والقضايا الأساسية

والفروض العلمية وتوضيح الموضوع وتحديد

وسبب اختيار الموضوع والهدف الذي تريد

الباحثة الوصول اليه والدراسة السابقة ومنهج

البحث وطريقة البحث.

الباب الثاني : يبحث لمحة عن قصة المعراج على فصلين وهي
الفصل الأول مفهوم قصة والفصل الثاني
خلاصة قصة المعراج .

الباب الثالث : يبحث دانتة والملحمة الكوميديا الإلهية على
فصلين وهي الفصل الأول لمحة عن دانتة
والفصل الثاني لمحة عن ملحمة الكوميديا
الإلهية.

الباب الرابع : يبحث تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا

الإلهية لدانتة على فصلين وهي الفصل الأول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أوجه التشابه بين ملحمة الكوميديا الإلهية و

قصة المعراج و الفصل الثاني تأثير قصة المعراج

في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانتة

الباب الخامس : الخاتمة التي تتكون من الاستنتاجات و

الاقتراحات.

المراجع

الباب الثاني

لمحة عن قصة المعراج

الفصل الأول

مفهوم القصة

أ. تعريف القصة

القصة لغة من كلمة قصّ - يقصّ - قصّة و هو الخبر .^١

و اصطلاحاً قصة هي الجملة من الكلام و حكاية نثرية

طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا و تبني على

القواعد المعينة من الفن الكتابي.^٢ و قال حسن جاد حسن القصة

هي حكاية تعتمد على السرد و الوصف و قد يدخل فيها الحوار

أحيانا.^٣ و قال عمر فروح القصة هي حكاية خضعت للعمل

الفنّي ولتألق القصص. و هي حكاية خيالية يتخذها القاص وسيلة

إلى وصف العادات و الطبائع.^٤

^١ - لويس معلوف ، المنحد في اللغة و الأعلام ، ص . ٦٣١

^٢ - إبراهيم أنيس وأصحابه، للمعجم التوسيط. ص. ٦٢١

^٣ - حسن جاد حسن ، الأدب المقارن ، ص . ٧٧

^٤ - عمر فروح ، النهج الجديد في الأدب العربي ، ص . ١٩٥

ب. عناصر القصة

كانت عناصر القصة هي:

١- الأحداث : هي الوقائع التي تعرضها القصة و قد تكون مقتبسة من حياة المؤلف أو مما شاهده أو

سمعه.

٢- الفكرة : هي الأشياء التي تحملها القصة و تكون مبثوثة خلال الأحداث و الشخصيات

٣- الشخصيات : هم الذين يدورون الأحداث و يتأثرون بها. وتعرض القصص نماذج متنوعة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشخصيات الإنسانية.

٤- الحبكة : هي الأسلوب الفني الذي تبني به القصة و الطريقة التي تتحرك بها الأحداث و الشخصيات.

٥- البيئة : هي المكان و الزمان اللذان تجرى فيهما الأحداث.

° عبد العزيز الحميد ، القصة في التربية ، ص ١٣٠

و في كتب الأدب المقارن لحسن جادحسن عناصر القصة هي
الحادثة و السرد و الشخصيات و الزمان و المكان والفكرة.^٦

ج. أنواع القصة

كانت أنواع القصة كما قال عمر فروح فيها :

١. القصص الديني

٢. القصص اللغوي (المقامات) : هي حكاية قصيرة تحتوي

على مغامرات تروى في شبه حوار درامي يحكيها راو عن

(بطل) يكون شجاعا يقتحم 'الأخطار.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. القصص الإخباري البسيط مما يرد في التاريخ و الأدب و

الحكاية العادية .

٤. قصص البطولة (الملاحم)

٥. القصص الفلسفي : هو اتخاذ القصة وسيلة إلى تفهيم مدرك

من المدارك العلمية.^٧

^٦ _ حسن جادحسن ، الأدب للمقارن ، ص . ٧٧

^٧ _ عمر فروح ، للنهج الجديد في الأدب العربي ، الجزء الثاني ، ص . ١٩٦

و في عصر صدر الإسلام تكون قصة الإسراء و المعراج.
هذه قصة مشهورة بين المسلمين كما عرفنا أن هذه القصة تقص
عن إسراء النبي محمد صلى الله عليه و سلم و معراجه ليلا من
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى بالبراق.

الفصل الثاني خلاصة قصة المعراج

هذه القصة تقص إسرائ النبي محمد صلى الله عليه و سلم و معراجه محمد صلى الله عليه و سلم ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى بالبراق لينال ما أمر الله و هو الصلوات الخمس . هذه الرحلة النبوية الغيبية على معان دقيقة كثيرة و إشارات حكيمة .^٨

وهي تكون في سورة الإسراء من القرآن :

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ
لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ دُورَ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ

(الإسراء : ١)^٩

الآية الاولى من هذه السورة تضمنت قصة الإسراء .^{١٠} و قصة الإسراء معها قصة المعراج إذ كانتا في ليلة واحدة . الإسراء من المسجد

^٨ - الدكتور على محمد الصلاب ، السورة النبوية - الجزء الاول ، ص . ٢٦٩

^٩ - القرآن الكريم ، ص . ٢٢٥

^{١٠} - نحو تفسير موضوعي لشور القرآن الكريم ، ص . ٢١٧

الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس و المعراج من بيت المقدس إلى السماوات العلى و سدره المنتهى و ذلك العلم الغيبي المجهول لنا.^{١١} وكان حديث القرآن الكريم عن المعراج في سورة النجم بقوله :

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾
عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ (النجم : ١٣-١٨) ^{١٢}

هناك حديث صحيح من النبي الذي يتعلق برحلة النبي في الإسراء و المعراج في صحيح البخارى و المسلم و في جميع الأحاديث الأخرى الأمانة^{١٣} و خلاصة قصة المعراج هي :

أتى النبي محمد إلى بيت المقدس بالبراق و صلى فيه ركعتين و حمل البراق و معه جبريل حتى أتى إلى السماء الدنيا . فاستفتح .

^{١١} _ سيد قطب ، في طلال القرآن ، ص . ٢٢١ .

^{١٢} _ القرآن الكريم ، ص . ٤٢٠ .

^{١٣} _ prof. abdul hamid siddiqi , sirah nabi Muhammad SAW , hal. 154 _

فقال ملائكة باب السماء الدنيا : من هذا ؟ فأجاب
جبريل : جبريل ، و قال ملائكة : و من معك ؟ فأجاب
جبريل : محمد ، و قال الملائكة : و قد أرسل إليه ؟ فأجاب
جبريل : نعم ، و قال الملائكة : مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
الملائكة باب السماء الدنيا و رأى محمد بآدم فيها، و سلّم محمد
إليه ورد السلام عليه. و قال آدم : مرحبا بالابن الصالح و النبي
الصالح.

وبعد ذلك صعد محمد بالملائكة إلى السماء الثانية ،
فاستفتح . فقال ملائكة باب السماء : من هذا ؟ فأجاب جبريل

جبريل : و قال الملائكة باب السماء : و من معك ؟ فأجاب

جبريل : محمد ، و قال الملائكة باب السماء : مرحبا به فنعم
المجيء جاء ، ففتح ، الملائكة باب السماء الثانية و التقى محمد
بيحي و عيسى فسلم محمد عليهما فردّا ، ثم قالوا : مرحبا بالأخ
الصالح و النبي الصالح

ثم صعد محمد و معه جبريل إلى السماء الثالثة فاستفتح .
فقال ملائكة باب السماء : من هذا ؟ فأجاب جبريل : جبريل ،
و قال الملائكة باب السماء : و من معك ؟ فأجاب جبريل : محمد
، و قال الملائكة : مرحبا به فنعم المجيء جاء ، ففتح ، الملائكة

باب السماء و التقى محمد بيوسف فسلم محمد عليه ، فردّ ، ثم
قال : مرحبا بالأخ الصالح و النبي الصالح .

ثم صعد محمد و معه جبريل إلى السماء الرابعة فاستفتح ،
والتقى محمد بإدريس فسلم محمد عليه فردّ ثم قال إدريس :
مرحبا بالأخ الصالح و النبي الصالح

ثم صعد محمد و معه جبريل إلى السماء الخامسة فاستفتح
و التقى محمد بهارون فسلم محمد عليه فردّ ، ثم قال هارون :
مرحبا بالأخ الصالح و النبي الصالح .

ثم صعد محمد و معه جبريل إلى السماء السادسة فاستفتح و
التقى محمد بموسى فسلم محمد عليه فردّ ثم قال موسى : مرحبا
بالأخ الصالح و النبي الصالح . فلما تجاوزت بكى قال محمد له :
ما يبكيك ؟ قال موسى : أبكى لأن غلاما بعث بعدى يدخل
الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتى .

ثم صعد محمد و معه جبريل إلى السماء السابعة فاستفتح و
التقى محمد بإبراهيم فسلم محمد عليه فردّ ثم قال إبراهيم : مرحبا
بالأخ الصالح و النبي الصالح .

ثم رفع محمد إلى سدره المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر و
إذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال جبريل : هذه سدره المنتهى و
إذا أربعة أنهار ، نهران باطنان و نهران ظاهران .
ثم أتى محمد بإناء من خمر و لبن و عسل ، فأخذت اللبن ،
فقال جبريل : هي الفطرة التي أنت عليها وامتك . ثم فرض
محمد على الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فممرت على
موسى فقال : بما أمرت ؟ قال محمد : أمرت بخمسين صلاة كل
يوم .

قال موسى : إني لا أستطيع خمسين صلاة كل يوم
و إني و الله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد
المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، فرجع محمد
فوضع عن الله عشرة ، فرجع محمد إلى موسى ، فقال : مثله ،
فرجع محمد ، فوضع عن الله عشرة فرجعت إلى موسى فقال :
مثله ، فرجعت فأمرت بعشر كل يوم ، فرجعت فقال مثله ،
فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى موسى ،
فقال موسى : بما أمرت ؟ قال محمد : أمرت بخمس صلوات
كل يوم .

قال موسى : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات ، و إني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع
إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال محمد : سألت ربي حتى
استحييت و لكن أرضى و أسلم ، قال محمد : فلما تجاوزت
نادى مناد : أمضيت فريضتي ، و حفت عن عبادي .

الباب الثالث

دانتة و ملحمة الكوميديا الإلهية

الفصل الأول

لمحة عن دانتة

أ- حياة دانتة

دورنتي ديلي أليغيري (Durante degli)

(Alieghieri) والمعروف باسم دانتة (Dante) (١ يونيو

١٢٦٥ - ١٤ سبتمبر ١٣٢١) هو شاعر من فلورنسا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(Florence) إيطاليا . الموعد الدقيق لدانتة الولادة غير

معروف ، على الرغم من أنه يعتقد بصفة عامة أن يكون حوالي

١٢٦٥ . هو أكبر شاعر الإيطالي واحد من اهم الكتاب

الأدبي في أوروبا . دانتة في ملحمة الشهيرة للكوميديا ، سميت

فيما بعد لوس انجليس لاديفينا كوميديا .

دانتة أليغيري ولدت في عائلة مزهر الميلاد النبيلة . و لا

يعرف سوى القليل عن دانتة في مرحلة الطفولة و لكن في المدينة

حيث أمضى الثمان و الثلاثون السنوة الأولى من حياته تعد

مركزا هاما من الثقافة و السياسة . أم دانتة ، بيلا ديلي أباتي

(Bella degli abati) توفي عندما كان عمرها سبع سنوات . والده أليغييرو الثاني (Alieghiero II) و الحياة مع غسل الإقراض وتأجير الممتلكات . بعد وفتها تزوج مرة أخرى لكنه توفي في وقت مبكر ١٢٨٠ . هذا بلتأكيد امرأة تحمل طفلين ، دانتة شقيق و شقيقة فرانثيسكوتانا (Gaetana) .

برونتوا لاتيني (Bruneto Latini) هو رجل و سياسي ، و هذا الرقم الأب لدانتة و لكن في وقت لاحق لاتيني كومديا دانتة وضعت في الجحيم ، في الدائرت السابعة، من بين المذنبين " العنف ضد الطبيعة - اللواط"

كانت عائلة دانتة بارزة في فلورنسا (Florence) بالولاء للغويلفين (Guelphs) و هو التحالف السياسي التي دعمت البابوية و الذي كان ضالعا في المعارضة المعقدة لالغيبيلين (Ghibellines) الذين كانت تدعمهم الإمبراطور الروماني المقدس .

كان عندما دانتة في اثنا عشرة سنة . و عد بزواج جيما مانتوا دوناتي (Gemma Maneto Donati) ابنة ميسير مانتوا دوناتي (Messer Manetto Donati) في

١٢٨٥ . لدانته عدة أطفال مع جيما (Gemma) منه بيترو (Pietro) و ياكوبو (Jacopo) و جوفاني (Giovanni) و جبريول (Gabrille) و أنطونيا (Antonia) . و طفله أنطونيا أصبحت راهبة باسم الأخت بيتريس . و لكن دانته تزوج جيما ، هو يحبّ امرأة أخرى بياتريس (Beatrice) و كان عمرها تسعة سنوات . بعد سنوات دانته التقى ببياتريس.

ب- تربية دانته

شارك دانته في دراسة الفلسفة و قضى نحو ثلاثين شهرا تردده في المدارس من السلك الكهنوتي و ديسبوتين الفلاسفة . هذه الفترة شملت الدراسة في المدرسة الدومينيكية في نتاسا ماريا نوفيلا ، تعلم دانته فيها علم المنطق و الفلسفة الطبيعية ، و استمع إلى الفرنسي ريميجيو غيرولمي فسر على أساس الاهوت توماسي و ارسطو. ريميجيو مثل دانته هو يقرأ على نطاق واسع في الأدب الكلاسيكي من جميع الأنواع . و كان مولعا باستخلاص الدروس في السلوك السياسي و الخلقى من قراءته . فمن المعروف انه درس شعر توسكان ، في وقت هو درس في

المدرسة الصقلية (Scuola Poetica siciliana) ،
بمجموعة ثقافية من جزيرة صقلية و أصبح معروفا في توسكانا .

ج. حياة دانتة السياسية

كانت عائلة دانتة بارزة في فلورنسا مع الولاء للغويلفين
و هو التحالف السياسي الذي دعم البابوية و الذي كان ضالعا
في المعارضة المعقدة لالغيليين الذين تدعمهم الإمبراطور
الروماني المقدس. و دانتة شارك الجنود في المعركة ضد ارتنوس
(Arentines) في فلورنسا عام ١٢٨٩. كما انه دخل عالم
السياسة و انضم إلى الغويلف الأبيض (White Gelf) ،
واحدة من الفصائل المتنافسة داخل الحزب جويلف . و في عام
١٢٩٥ دخل عضو نقابة الصيدليات ، و التي يمكن أن تنتمي إلى
الفلاسفة و الذين فتحوا لها الأبواب للمناصب العامة . دانتة خدم
في البلدية في مختلف المجالس و سفير لسان غيميغنانو (San
Gimignano) في سنة ١٣٠٠ ثم إلى روما . وفي يونيو
١٣٠٠ انتخب من قبل ، و العام المقبل هو تعيينه مشرفا على
الطرق و أدخل تحسينات على الطرق .

عندما الغويلفيين الأسود (Black Guelf) يحظى بدعم من الباب و صعد إلى السلطة و ينفي دانتة . وكان الغويلفيين الأبيض حكم عليهم بالإعدام من قبل حرق ينبغي أن يحصل على الاطلاق اشتعلت مرة اخرى في مدينة فلورنسا . أنها سرعان ما عقد تحالف مع الحزب ، ومحاولة بعض الغيلينيين الهجمات الفاشلة في فلورنسا . و كان هوب الغويلفيين الأبيض (White hopes Guelphs) انتهت مع وفاة (١٣١٣) من الإمبراطور هنري السابع (Henry VII) و هم يأملون توحد ألمانيا و إيطاليا . في واحد نوفمبر ١٣٠١ دخلت شارل فالوا فلورنسا مع اثنين من الف فارس ومجموعة جديدة من مقدمو الاديره المختار . دانتة متهم بالفساد المالي في يناير ١٣٠٢ و بعد عدة أشهر حكم عليه بالإعدام حرقا . دانتة ينفي في ١٣٠١ - ١٣٢١ و يكتب كثيرا الشعر و القصة في منفاه .

د. عمل دانتة الأدبي

دي فلغاري الوقوتيا (De vulgari eloquentia) هي الرسالة التي كتب باللغة اللاتينية . فيها حث دانتة على إثراء ايطاليا مهذبا ، و استخدامها لكلمة غرامي ، يكون أفضل

مع كل من تكلم اللهجة و أنشأ كلغة أدبية جادة . حتى اللغة من شأنه أن يخلق وسيلة لتوحيد المناطق الإيطالية و يفصل . هذه أطروحة هي واحدة من التحقيقات الأولى من العصور الوسطى الفلسفة السياسية ، مما يجعل فكرة وجود حكومة عالمية .

ايل كونفيديو (Il Convivio) مجموعة من القصائد كتبت بين ١٣٠٦ و ١٣٠٨ على النحو المخطط سلسلة من اربعة عشر الاطروحات .

أكوا كوايتيوا دي تييرا (Aqua Quaestio etde)

terra) هي الاطروحة الدراسية للفيزياء . و هو تتكون من ثلاثة عشر رسائل لاتينية ، بما فيها من الأوراق الشخصية و السياسية .

لا فيتا نوبا (La Vita Nuova) أو الحياة الجديدة

هي قصة حبه لبياتريس بورتيناري Beatrice portinari. لا فيتا نوبا و تحتوي على عدة قصائد الحب في توسكان التي لم يسبق لها مثيل . كانت تستخدم العامية بانتظام لأعمل غنائية من قبل و خلال القرن الثالث عشر .

الكوميديا الإلهية (الإيطالية : لا ديفينا كوميديا) هي

ملحمة شعرية دينية رمزية انسانية وصور فيها رحلة مع فرجيل

إلى العالم الآخر و حيث طاف بالبحيم . الكوميديا الإلهية التي
 أعظم عمل دانتة و هي تعتبر واحدة أعظم الأدبية في أوروبا
 خلال العصور الوسطى ويتم على أساس اللغة الإيطالية الحديثة .
 جمعية دانتة أليغيري التي تأسست في إيطاليا عام ١٨٨٩ و
 استمرار الجهود لتطوير اللغة و الثقافة الإيطالية في جميع أنحاء
 العالم نيابة عنه .

كوميديا الاكثر شعبية هي الترجمة إلى اللغة الإنجليزية و
 أدلى هنري كاري (Henry Cary) في سنة ١٧٧٢ -
 ١٨٨٤ الذي نشر لأول مرة في جحيم ، ثم عملت الكامل .
 ترجمة فصل من وارويك من جحيم شيمان (١٩٦١) و تعتبر
 أقرب إلى دانتة الاسلوب و النهج . غوستاف دوري
 (Gustav Dore) - ١٨٣٢ و ١٨٨٣ يوضح النص جحيم
 (١٨٦١) مع ٧٦ لوحات و نشرها على نفقته الخاصة في عام
 ١٨٦١ هي واحدة من الطبعة الأكثر شهرة . بيعت في غضون
 أسابيع قليلة على الرغم من نشر لويس هاشيت (Louis
 Hachette) نعتقد انه سيكون مؤسسة تجارية . دوري و
 الرسوم التوضيحية لاستكمال الكوميديا الإلهية مع ٦٠ لوحات
 في العذاب و الجنة (١٨٦٨) .

٥. نفي دانتة و موته

كان دانتة أدان إلى المنفى لمدة عامين و أمر بدفع غرامة كبيرة . كان الشاعر لايزال في روما حيث كان البابا أرشد ذلك ، وبالتالي فهو يعتبر فار من وجه العدالة . انه لم يدفع الغرامة في جزء منه لانه يعتقد انه غير مذنب و ذلك ياجزئ لأن كل أمواله في فلورنسا قد استولى عليها الغويلفين الأسود . و اعرب عن ادانة إلى المنفى الأبدى و إذا عاد إلى فلورنسا دون دفع غرامة و قال انه يمكن أن يكون احرق على المحك .

في عام ١٣١٥ اضطر فلورنسا من اوغوجيو ديلا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فاجوولا (Ugucione della faggiuola) - (لضابط

في الجيش السيطرة على المدينة) لمنح العفو لأشخاص في المنفى ،

حيث كان فيه دانتة و لكننا دانتة يرفض أن ينتقل من المنفى . و

هو يكتب كثيرا من القصة و القصيدة . خلال سكونه في المنفى

، حتى توفي في رافينا (Ravenna) ، في ليلة من أيلول /

سبتمبر ١٤ ، ١٣٢١ . جلبت حثته إلى كنيسة سان

فرانسيسكو (San Fransisco) . بعد وقت قصير من

وفاته ، اهتم دانتة رشيدي و كتابه ، دو الموناركية De

monarchia، أحرق بأمر من البابا يوحنا الثاني و العشرون
(Paus yohanes XXII) .

الفصل الثاني

لمحة عن ملحمة الكوميديا الإلهية

الملحمة هي قصة شعرية بطولية تحكى أفعال عجيبة و تصور حوادث خارقة للعادة ، و عناصرها : الوصف و الحوار و صور الشخصيات و الخطب .

شعر الملحمة يقص أنباء المعارك و البطولة و الأبطال على نحو ساذج خال من التعقيدات العقلية و الفنية . و قد ازدهرت الملحمة في العصور الفطرية للأمم حيث يغلب الخيال ، و تكثر الأساطير و يخلط الناس بين الخيال و الحقيقة ، و يزاوجون بين الحكاية و التاريخ .

فلملحمة أصول و حقائق تاريخية و لكنها تختلط بالأساطير و الخرافات و قد انتقلت بخصائصها هذه من الأدب اليوناني إلى الأدب اللاتيني (الروماني) . هناك أشهر الملاحم ، منها : الإليذة (Alleid) و الأوديسا (Odesia) للشاعر اليونان - هوميروس ، و الإنيادة للشاعر الروماني - فرجيل ، و الفردوس المفقود للشاعر الإنجليزي - ملتون، و المهاجراته (Mahabarata) للشاعر الهندي - فياسه ، و الشاهنامة للشاعر الفارسي - الفردوسي ، و الكوميديا الإلهية للشاعر الإيطالي - دانته .

الكوميديا الإلهية هي أعظم عمل دانتة و واحد من اهم الملاحم في أوروبا . و هي ملحمة شعرية دينية رمزية إنسانية و صور فيها رحلة دانتة و فرجيل إلى العلم الآخر . و هي ملحمة شعرية كتبها دانتة أليغيري بين عامي ١٣٠٨ و وفاته في عام ١٣٢١ . و هو يعتبر على نطاق واسع في قصيدة المركزية في الأدب الإيطالي ، و يعتبر واحدا من أعظم الأعمال في الأدب العالمي . واسمه الأصل مجرد كوميديا و أصبح الكوميديا الإلهية لجيوفاني بوكاتشو (Giovanni boccacio) .

الكوميديا الإلهية تتألف من ١٤٠٠٠ الأسطر التي تنقسم إلى ثلاث كانتكا (Cantica) : الجحيم (جهنم) ، و المطهر و الفردوس (الجنة) ، و كل منهما من ٣٣ كانتكا . و كانتو الأولية بمثابة مقدمة للقصيدة و يعتبر مقطع من قصيدة طويلة الأولى ، ليصل العدد الإجمالي للكانتوس المائة .

الجحيم حفرة كبيرة التي شكلها لوسيفر (Lucifer) الملك و سقطت الحفرة على الأرض تحت القدس . و في الجانب العاكس للغاية مطهر و هو يقع بين الجحيم و الجنة . الجحيم تتكون من تسع دوائر و المطهر من سبعة مصاطب و حدائق وتتألف من تسعة الكرة . كل مستوى له وصف واضح لنوع من الذين كانوا يرتكبون الذنوب .

جحيم

ارتحل دانتة مع فرجيل (شاعر الرومان) إلى الجحيم . و التقيا
بالمذنبين . لكل منهم عذاب مناسب بما كانوا يعملون .

دوائر الجحيم :

١ . دائرة أولى

فيها أناس لا يعرفون يسوع المسيح و لا يعلمون الحسنات
في حياتهم في الدنيا . التقى دانتة فيها بهوميير (homer) و
هوراس (horace) و اوفيد (ovid) و سقراط

(socrates) .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ . الدائرة الثانية

فيها أناس كانوا يتبعون أهواءهم في الدنيا . التقى فيها
دانتة بديدو (dido) و كليوباترا (cleopatra) و الملك
مينوس .

٣ . الدائرة الثالثة

فيها أناس شرهون ظالمون . المدخل إلى هذه الحلقة يحرسه
سيربيروس (cerberus) و هو شيطان بثلاثة رؤوس .

٤. الدائرة الرابعة

فيها أناس أشد طمعا من الذين كانوا في الدائرة الثالثة و
هذه الدائرة يحرسها ذئب بلوتوس .

٥. الدائرة الخامسة

في هذه الدائرة نهر ستيكس (Styx) و الذين كانوا
يتكاسلون في الدنيا يعاقبون في هذه الدائرة و عقابهم هو أن
يطوفوا حول هذا النهر طوافا أيديا .

٦. الدائرة السادسة

هذه هي الحلقة الأولى في أسوار مدينة ديس و جدرانها
يحرسها الملائكة . في هذه الدائرة هيريتك (heretics) الذي
سقط من قبره إلى النار .

٧. الدائرة السابعة

هذه الدائرة يحرسها مينوتور (minitaur) . فيها أناس
كانوا يتتخرون في الدنيا و الذين يأتون الرجال أى لهم أعمال
مثل قوم لوط . في هذه الدائرة نهر من الدم المغلى .

٨. الدائرة الثامنة

يسكن في هذه الدائرة الذين يدعون أنبياء و هم كذابون
، و السياسيون المفسدون و المنافقون و اللصوص و المزيفون .و

كذلك رجال الكنائس الذين يكشفون الأموال من الكنائس
هذه الدائرة مقسمة إلى عشرة أجزاء .

٩ . الدائرة التاسعة

فيها الخائنون الذين خنوا أسرارهم أو يلادهم . تنقسم هذه
الدائرة إلى أربع مناطق : كائين (cain) و أنتينورا
(antenora) و بطليميو (ptolomaea) و غويدিকা
(guidecca) .

تنقية (المطهر)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعد أن طاف دانتة و فرجيل في الجحيم ، صعدا على جبال و
هو المطهر أى مكان لتنقية المذنبين من ذنوبهم ، و المطهر مقسم إلى
سبعة جبال :

١ . الجبال الأولى

لتنقية المختالين و الفخورين رصاك الحجارة على ظهورهم .

٢ . الجبال الثانية

لتنقية الحاسدين بوضع الستور على بيوتهم .

٣. الجبال الثالث

لتنقية الغضابين بالمشي في الدخان .

٤. الجبال الرابع

لتنقية الكسلاء بمدوامة المشي على التوالي .

٥. الجبال الخامس

لتنقية الشرهين بتوجيه وجومهم إلى لأسقال بلاتحرك .

٦. الجبال السادس

لتنقية الذين هم أشد طمعا من الذين كانوا في الجبال

الخامس، ينهيهم عن الأكل و الشرب .

٧. الجبال السابع

لتنقية الذين كانوا يتبعون أهواءهم بحرقهم بالنار .

بعد أن مرّ دانتة على جبال المطهر دانتة من الذنوب و وصل إلى

جنة عدن حيث التقى فيها بجبيته بياتريس و لا يشاركه فرجيل ، و

كانت بياتريس صمى التي تصاحب دانتة في رحلة إلى جنة الفردوس .

الجنة (جنة الفردوس)

تنقسم جنة الفردوس إلى تسعة أقسام :

١ . قمر

بالنسبة لأولئك الذين يغادرون الزور في القسم .

٢ . زئبق

بانسبة لأولئك الذين أحسنوا من الرغبة في الشهورة .

٣ . فينوس (venus)

بالنسبة لأولئك الذين يحبون فعل الخيرات .

٤ . شمس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأرواح الحكماء .

٥ . مريخ

و هنا نفوس الذين قاتلوا من أجل المسيحية .

٦ . كوكب المشتري

لهؤلاء الذين داوموا العدالة .

٧ . زحل

للرهبان .

٨ . نجوم ثابتة

للأرواح المباركة المقدسة .

٩. بريموم (primum) محمول

و هو مكان التقى فيه دانته بمریم و يسوع ، و أدرك فيه دانته
الإحساسات الإلهية .

الباب الرابع

تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته

الفصل الأول

أوجه التشابه بين ملحمة الكوميديا الإلهية و قصة المعراج

الكوميديا الإلهية تقص رحلة دانته مع فرجيل إلى العالم الآخر و هو الجحيم و المطهر و الجنة . و على الرغم من أن المفهوم الكامل للحياة بعد الموت وانتخدت من منظور المسيحيين منذ زمن دانته ، هناك أوجه التشابه بين الفلسفة الإسلامية المبكرة (قصة الإسرا و المعراج) و ملحمة الكوميديا الإلهية . و تلك الأوجه هي :

١ . المعراج الإسلامي بمثابة سلم يبدأ من عتية المسجد الأقصى و ينتهى عند السماء الاولى في الجنة و الملائكة تحيط به و تحرسه و المعراج الذي وجدته دانته كذلك في السماء زحل و يمتد حت الآخر الأفلاك .

٢ . صحب دانته في رحلته فرجيل و بياتريس و على نحو من صحب الرسول محمد صلى الله عليه و السلام في رحلته من الملائكة و هؤلاء الأصحاب مهنتهم واحدة في قصتي المعراج و الكوميديا و هي شرح ما يراه صاحب الرحلة و توضيح ما في نفسه .

٣. التصميم الكيفي للعالم الآخر يخضع للشكل الدائري ،فهو على

هيئة قبة الفلك عند دانتة كما هو عند ابن العربي .

٤. المعاريج في قصة المعراج سبع سموات ثم سدرة المنتهى ثم المستوى

الذي سمع فيه الرسول صرير الأقلام ثم إلى العرش .حيث تمت

الرؤية و سمع الخطاب.

و دانتة يجعلها حلقات متدنية أسفل فأسفل حتى تنتهي إلى

المطهر و هو مركز الأرض و منه ينتقل إلى السماء ، حيث تتعالى

تسع سموات تنتهي يسماء السموات و هي المستوى العاشر .

٥. يعترض الرسول في رحلته كائنات رمزية ،كالمرأة المجوز رمز الدنيا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و الشيخ رمز الشيطان و نحو ذلك من صور الأعمال . فالزاني

يترك اللحم الطيب و يأكل اللحم الخبيث و المرابي يسبح في بحر

من الدماء و تاركوا الصلاة ترضخ رؤوسهم بالحجارة. و المغتابون

يخمشون وجوههم بأظافر من نحاس والمجاهدون يزرعون في يوم

ويحصدون في يوم، تمثيلا لمضاعفة الحسنات لهم.

وهكذا نرى الصور الرمزية عند دانتة في رحلته كالذئبة

رمز البخل والأسد رمز الكبرياء والفهد رمز الشهوة.

٦. تتقارب مشاهد العذاب والنعيم في القصتين، كالعواطف السود ومطر النار، و الطعن بدون موت، وسحب المعذبين وأمعأؤهم متدلية وعذاب الزمهير ونحو ذلك مما نراه في القصتين.

٧. أقسام العالم الآخر في النصوص الدينية : اللجنة ذات الفراديس، والنار ذات الدركات السيع والصراط المضروب بينهما والأعراف لمن لم يستحق النار ولا الجنة.

وعند داتته : وهو مدخل إلى الجحيم ومقر العظماء الذين

سبقوا المسيحية أولم يهتدوا إلى نورها وهو يقابل الأعراف،

والجحيم ذو الدركات وهو يقابل الجحيم في المصادر الإسلامية

والمطهر وهو ثمر من الجحيم إلى الفردوس ويقابل الصراط

والفردوس و يقابل الجنة.

٨. ويصف داتته نسرا ضخما في سماء، جوبتر أثناء رحلته وهو يضم

آلآفا من الاجنحة الملائكية، و الوجوه الكثيرة، والارواح تعددة

يشع نورا ونفق بأجنحته مترنما بأنغام الترتيلات الإنجيلية داعيا

الناس إلى الاستقامة حتى إذا انتهى غنائه سكت أجنحته.

وهذا شبيه بالديك الملائكى العملاق في قصة المعراج فهو

ذو أجنحة أرواح كثيرة وهو يتغنى بنمجد الله، ضاربا بجناحيه

داعيا الناس صلاة.

وفي حديث ابن مسعود الذي رواه الإمام أحمد أن الرسول عليه السلام أى جبريل عند سدره المنتهى، له ستمائة جناح، كل جناح سد الأفق.

٩. ومع أن الوميديا الإلهية خاضعة للهندسة الشعرية وخيالها الممنح وتأثير المسيحي ومع أنها بناء متكامل ذو تفاصيل وأجزاء ومشاهد فإنها تتفق مع قصة المعراج في التصميم الرمزي للعالم الآخر الذي بعد عند دانتة صراطا نحو الخلاص : خلاص الإنسانية من البؤس والخطيئة، ومدلولها عند الصوفية تحقق الرسول مما أمره الله به تحققا عيانا، ليجمع بين الإيمان واليقين، فمغزاها تحقق الانسان الكامل من حقيقته، بحيث يصير الإيمان عنده معرفة، والمعرفة يقينا.

١٠. صفة المشهد الإلهي في القصتين واحدة، فالمثلث أمام الله ورؤيته عند دانتة في السماء الثامنة، حيث عرش الله مركز النور الباهر، تحيط به تسع داوائر من الملائكة لا ينقطعون عن ذكر الله في ألوان وأنوار تمشي الأبصار فلا يستطيع دانتة حيدئذ أن يبصر، أو يواجه يبصره هذه الأنوار القدسية التي تفوق كل ما يعرف البشر ولكنه مع عجزه يشعر بنشوة روحية غامرة.^١

^١ حسن جاد حسن، الادب المقارن، ص. ١٧٢-١٧٤

الفصل الثاني

تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية

قامت الدولة الإسلامية في أوروبا (أى أندلس) وحدثت المعركة الصليبية وبذلك اتصلت الثقافة والعلوم الإسلامية بآثقافة و العلوم الغربية. ومن الشعراء الأوروبيين من اهتم بالأدب الإسلامى وهو دانتة الذي ألف ملحمة الكوميديا الإلهية. ولكن هناك اعتراض بين من رأى أن دانتة تأثر بالأدب الإسلامى و بين من رأى أن دانتة لم يتأثر به.

بين هؤلاء الذين رأوا أن دانتة لم يتأثر بقصة الاسراء والمعراج

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المشرق الايطالى المستشرق الإيطالى ((جبريلى)) **G.Gabriali**،

فأبدى فى كتيب له اعتراضين ردهما بعده كثير من الباحثين ; أولهما أن التشابه بين ملحمة ((دانتة)) من ناحية وبين الإسراء والمعراج والمصادر العربية الأخرى من ناحية ثانية تشابه سطحى ; وثانى الاعتراضين أن ((دانتة)) لم يكن يعرف العربية، حتى يطلع على ذلك كله. وحقا كان الاعتراض الثانى أقوى دعامة لرفض المعارضين تأثر ((دانتة)) بالمصادر العربية. ذلك أن (أسين بالاثيوس) لم يستطع تحديد الطريق التاريخى الذي تأثر فيه ((دانتة)) بتلك المصادر تحديدا قاطعا.

و لقد قضى على كل معارضة في ذلك التأثر، وزالت كل شبهة أمام الباحثين، بفضل عالين مستشرقين ؛ أحدهما إيطالي هو ((تشيرولى)) فى بحثه الطويل الذى عنوانه : ((كتاب المعراج، ومسألة المصدر العربى الأسبانى للكوميديا الإلهية ؛ والمستشرق الثانى أسبانى هو ((مونيوس سندنو)) فى كتابه الذى عنوانه : ((معراج محمد)). وقد قام هذان العالمان ببحوثهما كل على حدة، ونشرا كتابيهما فى وقت واحد تقريبا، عام ١٩٤٩، واتفقت نتائج بحوثهما، على الرغم من أن أحدهما لم يتصل بالآخر.

وقد اكتشفا مصدر ((دانتة)) فى مخطوطة أصلها عربى، وموضوعها معراج الرسول. وقد ترجمت هذه المخطوطة إلى الأسبانية (فى لهجة قشتالة)، ثم إلى الفرنسية واللاتينية، بأمر من الملك ((ألفونس العاشر)) (١٢٥٢-١٢٧٢) الذى كان ملك ((قشتالة))، ثم أمبراطور ألمانيا، ويسمى : ((ألفونس الحكيم)) (Alphonse el-Sabio) وفى الكتابين السابقى الذكر نص المخطوطتين اللتين بقيتا فى الإسراء والمعراج، إحداهما (و هى باللغة الفرنسية القديمة) فى مكتبة ((أكسفورد)) ؛ والثانية (و هى المخطوطة اللاتينية) فى المكتبة الأهلية بباريس. وقد كان بلاط ((ألفونس العاشر)) مقصد كثير من عظماء

أوروبا ومفكرها ؛ هذا إلى أن لدينا معلومات تاريخية تدل على أن نسخة من هاتين المخطوطتين كانت في مكتبة الفاتيكان)).

ثم إن سيطرة ((ألفونس العاشر)) على دول الغرب لعصره كما هو ثابت تاريخيا - قد جعلت كل جهوده العلمية تعم ممالك أوروبا جميعا. على أنه من الثابت أن ((دانتة)) كان كثير الاطلاع على ما يتاح له من جميع الثقافات الأخرى.

وغير ممكن ألا يطلع متبحر شره إلى المعرفة مثله على ما ترجم في أوروبا من حضارة الإسلام في العصور الوسطى، وقد كانت هي الحضارة المعاصرة ذات التفوق والسيطرة على العقول والممالك معا.

وفي ((الكوميديا الإلهية)) نفسها ما يثبت اطلاع ((دانتة)) على الثقافة الإسلامية. ومع أنه بقي العدو اللدود للإسلام، لأن إخلاصه لعقيدته كان مسيطرا عليه، ولأنه يمثل في ذلك عقلية العصور الوسطى والحروب الصليبية، فإنه يذكرنا يؤكد تقديره للفلسفة الإسلامية وفلاسفتها، فقد أنزل ((ابن سينا)) و ((ابن رشد)) مع الحكماء الذين ساعدوا على تقدم الفكر الإنساني، ولكنهم حرموا نعمة العقيدة الصحيحة في رأيه. وهما - من أجل ذلك في أولى مراتب الجحيم limbo حيث لا عذاب ولا دموع، ولكن زفرات وحسرات، فهما مع ((فرجيل)) رمز العقل والحكمة الشعرية.

والحق أنه - على حسب المخطوطتين السابقتين في الإسراء
والمعراج يتجلى تأثير ((دائته)) بالأدب الإسلامي تأثيراً لا مجال لأدنى
شك فيه.^٢

^٢ غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص. ١٤٦-١٤٨

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

بعد أن بحثت الباحثة في الرسالة تحت الموضوع "تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته" أخذت الباحثة أن تستنبط منها مايلي :

١. أوجه الشبه بين قصة المعراج و ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته

هي : أنهما قصتا الرحلة السماوية في تلك الرحلة كان النبي

محمد صلى الله عليه وسلم صاحبه جبريل أو كان دانته

صاحبه بياتريس وفرجيل.

والتصميم الكيفي للعالم الآخر يخضع للشكل

الدائري فهو على هيئة قبة الفلك عند دانته كما هو عند ابن

العربي.

المعاريج في قصة المعراج سبع سموات ثم سدرة

المنتهى ثم المستوى الذي سمع فيه الرسول صرير الأقلام ثم إلى

العرش . حيث تمت الرؤية و سمع الخطاب . و دانته يجعلها

حلقات متدنية أسفل فأسفل حتى تنتهي إلى المطهر و هو

مركز الأرض و منه ينتقل إلى السماء ، حيث تتعالى تسع
سماوات تنتهى بسماء السموات و هي المستوى العاشر .
يعترض الرسول في رحلته كائنات رمزية ، كالمرأة
المجوز رمز الدنيا و الشيخ رمز الشيطان و نحو ذلك من صور
الأعمال . فالزاني يترك اللحم الطيب و يأكل اللحم الخبيث
و المرابي يسبح في بحر من الدماء و تاركوا الصلاة ترضخ
رؤوسهم بالحجارة. و المغتابون يخمشون وجوههم بأظافر من
نحاس و المجاهدون يزرعون في يوم و يحصدون في يوم، تمثيلا
لمضاعفة الحسنات 'م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهكذا نرى الصور الرمزية عند دانتة في رحلته
كالذئبة رمز البخل والأسد رمز الكبرياء والفهد رمز الشهوة.
أقسام العالم الآخر في النصوص الدينية : الجنة ذات
الفراديس، والنار ذات الدركات السبع والصراط المضروب
بينهما والأعراف لمن لم يستحق النار ولا الجنة.
وعند دانتة : وهو مدخل إلى الجحيم ومقر العظماء
الذين سبقوا المسيحية أو لم يهتدوا إلى نورها وهو يقابل
الأعراف، والجحيم ذو الدركات وهو يقابل الجحيم في

المصادر الإسلامية والمطهر وهو مرم من الجحيم إلى الفردوس
ويقابل الصراط والفردوس و يقابل الجنة.

٢. تأثير قصة المعراج في ملحمة الكوميديا الإلهية لدانته هو قرأ
دانته المخطوطات العربية بالموضوع "معراج محمد" وتبحث
في رحلة النبي محمد صلى الله عليه والسلام بجبريل ليلا من
المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى بالبراق
لينال ما أمر الله و هو الصلوات الخمس التي ترجمت إلى لغة
قشتالة في عصر الفونسو العاشير وهو كتب تلك الملحمة
(الكوميديا الإلهية) بعد قراءته قصة المعراج.

ب. الاقتراحات

الحمد لله رب العالمين، قد تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله
وتدفيقه وتأكدت الباحثة أن هذه الرسالة مازالت بعيدة عن
الكمال، ولا تخلو عن النقائص وعلى ذلك ترجو من القراء الكرماء
أن يتكرموا بتقديم الملاحظات والإصلاحات الرشيدة والإنتغادات
البنائية.

وأن تكون هذه الرسالة نافعة لها وللقراء عامة وكل من
ساهم في إنمائها.
وأخيرا نسأل الله تعالى أن ينفعنا بها في الدارين. آمين.

المراجع

أ. المراجع العربية

إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط، بيروت : دار المعارف،

١٩٧٣

الأحاديث القدسية، بيروت - لبنان، جميع حقوق اعادة الطبع

مخفوفة للناشر. ١٩٩٦

إمام أبي عبد الله، صحيح البخاري - الجزء الرابع، مكتبة

ومطبعة طه فوتراسماراغ، إندونيسيا.

القران الكريم. ٢٠٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حسن جاد حسن، الأدب المقارن، الطبعة الثالثة مزيدة ومنقحة،

١٩٧٨

سيد قطب، في ظلال القران، دار الشدوق للصباغة والنشر

بالقاهرة

عبد العزيز المجيد، القصة في التربية، دار المعارف بمصر الطبعة.

عمر فروح، المنهج في الأدب العربي - الجزء الثاني، دار العلم

للملايين بيروت

غنمي هلال، الادب المقارن. ١٩٥٣

لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق

الطبعة الثامنة، ١٩٨٦

محمد مفيد الشوباشي، رحلة الأدب العربي إلى أوروبا، بمصر هار

المعارف، ١١١٩

نحو تفسير موضوعي لشور القرآن الكريم، دار الشروق.

ب. المراجع الإندونيسية و الإنجليزية

Abdul Hamid Shiddiqi Prof, Sirah Nabi Muhammad SAW,
penerbit Marja, 2005

Philip K. Hitti , History of the arabs, Jakarta : PT. Serambi Ilmu
semesta, 2006

www.dantealighieri.com.

www.greatdante.net.

Id.Wikipedia.org./wiki/dante-Alieghieri

www.online-literatur.com ./dante.

En.wikipedia.org./wiki/divine_comedy

www.divinecomedy.org/